

دور التصميم المعماري في خلق بيئة مريحة للأيتام

كلية العمارة - جامعة حمص

قسم التصميم المعماري

إعداد: يمن صلاح الرطبي

إشراف: د.م. جاكين طقطق

ملخص البحث:

يتناول البحث دراسة احتياجات الطفل اليتيم وخصائصه ، وكيفية تحقيق الراحة الاجتماعية والمادية والنفسية في دور الأيتام وماهي الخدمات المطلوبة والمعايير التصميمية لدور الأيتام لتحقيق راحة المستخدمين، ويهدف البحث إلى دراسة أثر دور الأيتام على الراحة الجسدية والنفسية والاجتماعية للمستخدمين للوصول إلى مقترحات من شأنها تحسين دور الأيتام، و تأتي أهمية دور الأيتام في تهيئة السكن المناسب للإقامة وتلبية كافة الاحتياجات الصحية والغذائية والتعليمية والنفسية والاجتماعية، وطرح أمثلة عالمية ومحلية للاستفادة من هذه الأمثلة في تصميم دور الأيتام للوصول إلى مقترحات لتحقيق الراحة والشعور بالأمان.

الكلمات المفتاحية: الأيتام، دور الأيتام، تصميم، الراحة، احتياجات اليتيم.

The role of architectural design in creating a safe and comfortable environment for orphans

Abstract:

The research deals with studying the needs and characteristics of the orphan child, how to achieve social, material and psychological comfort in orphanages, what are the required services and design standards for orphanages to achieve the comfort of users, and the research aims to study the impact of orphanages on the physical, psychological and social comfort of users to reach proposals that would improve orphanages. The importance of orphanages comes in providing suitable housing for residence and meeting all health, nutritional, educational, psychological and social needs, and presenting global and local examples to benefit from these examples in designing orphanages to reach proposals to achieve comfort and a sense of security.

Keywords: Orphans, Orphanages, Design, Comfort, Orphan Needs.

1-مقدمة البحث:

إن الوظيفة الأولى لدور الأيتام هي رعاية الأيتام، وتوفير أجواء نفسية تجعلهم يكملون حياتهم في أمان نفسي، بعد أن لجأ بعضهم إلى هذه الدور بعد فقدان أحد أبويهم، ولابد من الإحاطة باليتيم من وجهة نظر علم النفس والاجتماع من خلال ما توصلت إليه الدراسات الاجتماعية الحديثة في ميدان الأيتام، لهذا يتم التحدث عن تعريف اليتيم عموماً وعن احتياجاته وخصائصه وما إلى ذلك من المعلومات التي تخصه، ثم يتم إسقاط هذه المعطيات على عمارة خاصة به تلبي حاجاته وتشعره بالراحة، من خلال أمثلة عالمية وعربية ومحلية.

2-أهمية البحث:

تأتي أهمية دور الأيتام في تهيئة السكن المناسب للإقامة وتلبية كافة الاحتياجات الصحية والغذائية والتعليمية والنفسية والاجتماعية، ومهمة المهندس المعماري أن يأخذ بعين الاعتبار الكثير من الحاجات التي يتطلبها اليتيم لمعرفة المقومات الأساسية التي يجب توفرها عند تصميم دور الأيتام ليشعره بالراحة.

3-هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة أثر تصميم دور الأيتام على الراحة الجسدية والنفسية والاجتماعية للمستخدمين للوصول إلى مقترحات من شأنها تحسين وظيفة دور الأيتام.

4-منهجية البحث:

يعتمد البحث منهجين رئيسيين:

- المنهج وصفي استقرائي:

دراسة نظرية عامة وذلك فيما يخص دور الأيتام وتطورها والتطرق إلى أهم احتياجات الأيتام النفسية والجسدية ودراسة طرق تصميم دور الأيتام وانعكاساتها على الراحة الجسدية والنفسية لهم.

• المنهج التحليلي:

ويتضمن تحليل عدد من دور الأيتام العالمية والعربية وفق المعايير والمحددات للوصول إلى مقترحات من شأنها تحسين وظيفة دور الأيتام.

5- التعريف باليتيم ودور الأيتام:

5-1- تعريف اليتيم:

الطفل الصغير الذي فقد والديه أو أحدهما في الصغر، أو الطفل من ذوي الظروف الخاصة مجهول الأبوين، أو الطفل من ذوي الأسر المتصدعة ممن لا تتوفر لهم الرعاية السليمة في الأسرة أو المجتمع الطبيعي.

5-2- مشاكل الأيتام:

يعاني اليتيم من جميع المشاكل وأهمها المشاكل النفسية بسبب فقدان الأمان والحنان وكذلك المشاكل الاجتماعية بسبب فقدان الأهل والمشاكل التعليمية بسبب فقدان المكان والدعم

وتم ذكرها على الشكل التالي {8} :

5-2-1- مشاكل الهوية والشخصية: الانفصال عن الأسرة، وعدم وجود علاقة قوية بين

أفراد الأسرة، وعدم الشعور بالانتماء إلى المجتمع يؤدي إلى مشاكل شخصية.

5-2-2-مشاكل اجتماعية: فصل هؤلاء الأطفال عن المجتمع والناس وإبقائهم في الأماكن التي تدار بطريقة عامة وفي شكل مؤسسة يمكن أن تمنعهم من إقامة علاقات اجتماعية وحتى الدخول فيها مما يؤدي إلى المشاكل الاجتماعية.

5-4- مؤسسات الرعاية الاجتماعية:

"هي دور لإيواء ورعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من الجنسين في الفئة العمرية من 6-18 سنة وذلك بسبب اليتيم أو تفكك الأسرة وفقاً لما يسفر عنه البحث الاجتماعي. والغرض من هذه المؤسسات هو تقديم أوجه الرعاية الاجتماعية والتعليمية والصحية والمهنية والدينية والترفيهية للأطفال من الجنسين المحرومين من الرعاية الأسرية".{2}

5-6- أهداف دور الأيتام:

لبناء مجتمعات سليمة يتمحور بناء دور الأيتام حول ثلاث موضوعات، توضح كيف يمكن لدور الأيتام أن تمكن اليتيم من استعادة جو أسرته إن أمكن، ودعم حياته الاجتماعية والثقافية والنفسية.

أ. تهيئة السكن المناسب للإقامة الكاملة وتوفير مستوى معيشي ملائم للأطفال بما يضمن لهم الحياة الكريمة.

ب. تلبية كافة الاحتياجات الصحية والغذائية والتعليمية والنفسية والاجتماعية للأطفال والشباب واحترام رغباتهم وآرائهم وخصوصيتهم مع تقديم المساندة والتوجيه والمشورة لإكسابهم سلوكيات إيجابية ومقبولة من المجتمع.

ج. تهيئة المحيط الاجتماعي والمناخ الأسرى المناسب الذي يضمن حصول هؤلاء الأطفال على حقوقهم المشروعة والتي تكفلها لهم الدولة تحقيقا للبعد والتوازن الاجتماعي.

5-7- الخدمات المطلوبة في دور الأيتام:

هناك أنواع من الخدمات تتضمن الخدمات الصحية والغذائية والمساعدات المالية والزيارات ولكن هنالك عدة مشاكل تواجه أي برنامج خدمات معين تتمثل في إيجاد الأيتام التي تحتاج إلى مساعدات جزئية أو كلية، وتوجد العديد من الخدمات التي تتكفل دور الأيتام بتقديمها، ومنها ما يأتي {5} :



مخطط (1) الخدمات المطلوبة في دور الأيتام. المصدر: المرجع 7.

5-8- تطور عمارة دور الأيتام:

أولاً- أول شكل لعمارة دور الأيتام كان عبارة عن خيام وأكواخ من الطوب:

فمنذ سبعينيات القرن التاسع عشر، بدأ عدد من المنظمات الخيرية في المملكة المتحدة في الاستفادة من أماكن الإقامة المعروفة باسم المنازل الريفية (الأكواخ) لإيواء الأطفال تحت رعاية أزواج وكان أول مثال على استخدامه في المملكة المتحدة هو دار الأولاد الصغار في mettray الذي افتتح عام 1865 م، وتم بناء تلك الأكواخ في مواقع ريفية على طراز قرية صغيرة أو شارع، وكانت تلك الأكواخ مرتبة حول منطقة خضراء مركزية وكانت تضم: مدرسة، مستوصف، ورش عمل، حمام سباحة، كنيسة. كما يوضح الشكل

(1)



الشكل (1) يوضح المنازل الريفية

المصدر: <https://www.childrenshomes.org.uk/BramhopeNCH/>

ثانياً- ثم تطورت عمارة دور الأيتام وأصبحت عبارة عن بيوت سكنية لإيواء الأيتام:

وهي عبارة عن بيوت ضمن المدينة أو خارجها مجهزة بالكامل لإيواء الأيتام للمبيت فيها عوضاً عن المبيت في الخيام أو المساجد أو الكنائس ومثال على ذلك تم ذكره بالأمثلة السابقة بفقرة نشأة دور الأيتام كما يوضح الشكل (2)

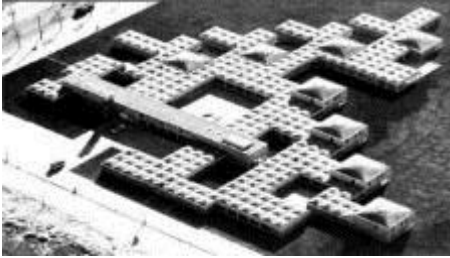


الشكل (2) يوضح البيوت السكنية للأيتام

المصدر: <https://www.childrenshomes.org.uk/BramhopeNCH/>

ثالثاً- ثم أصبحت مباني خاصة لدور الأيتام:

وكان أول دار للأيتام عبارة عن مبنى واحد، واتسعت هذه المباني وأُرفق فيها مدارس ومعاهد وورش وبعد ذلك تطورت وأصبحت في بعض البلدان عبارة عن قرى، وفي بعض الدول الأوروبية خصص بجانب دور الأيتام مبنى لوضع الأطفال اللقطاء ومن ثم وضعهم في الدار كما يوضح المثال التالي.



أ- دار أيتام أمستردام:

دار أيتام أمستردام: الشكل (3)

الشكل (3) دار أيتام أمستردام

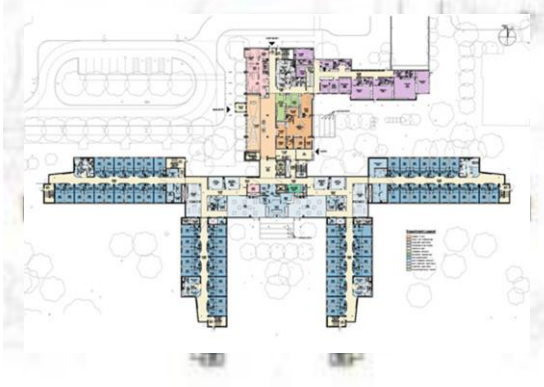
المصدر: <https://www.archdaily.com/>

رابعاً- وفي بعض الدول أصبحت تفكر خارج الصندوق مثل كندا وألمانيا تخطط لأن تضع دور الأيتام جنباً إلى جنب مع دور المسنين، وتعتبر كندا أول دولة أوروبية طبقت الدمج بين دور الأيتام والمسنين. كما يوضح المثال التالي:

مركز كيبلنج للتعليم المبكر ورعاية الطفل Kipling Early Learning and Child

{10} :Care Centre

ويضم المبنى عدة أقسام قسم للمسنين وقسم للأطفال وقسم الرعاية النهارية بالإضافة للعديد من الخدمات كما توضح الأشكال التالية:



الشكل (5) يوضح الواجهة الأمامية
المصدر: <https://www.thestar.com//>

الشكل (6) يوضح المسقط الأفقي لمركز كيبلنج للتعليم المبكر
ورعاية الطفل

المصدر: <https://www.thestar.com//>



الشكل (7) يوضح القسم النهاري المصدر: <https://www.thestar.com//>

6- تحقيق الراحة النفسية والمادية لأيتام في دور الأيتام:

إن التصميم الجيد لا يعد جيداً إذا لم يحقق رغبات المستخدم النفسية والتعبيرية والجمالية إضافة إلى تحقيقه للوظائف التي وجد من أجلها من راحة وسهولة الحركة ورؤية مناسبة ومتطلبات تهوية والتكيف والسمع والحرارة والرطوبة والسلامة والصحة وغيرها.

ويتم تحقيق هذه المتطلبات من خلال ما يلي: {4}

6-1-الراحة المادية:

الاحتياجات المادية هي التي تتعلق بمتطلبات الراحة المادية للإنسان داخل البيئة المشيدة، والتي تتوقف على مدى احتواء هذه البيئة على الأنشطة الإنسانية، وتلاؤم فراغاتها وأبعادها مع مقاييس وأبعاد جسم الإنسان، وعلى ملاءمتها للعوامل البيئية والطبيعية، وعلى مدى توفير الأمن والأمان المادي داخل هذه البيئة. ولتحقيق الراحة المادية في المبنى يجب أن يتحقق الآتي: (النظام البيئي - النظام الفراغي - الأمن المادي)

أولاً: النظام البيئي:

المبنى المتوازن مناخياً هو المبنى الذي يحقق راحة الإنسان داخله وفي نفس الوقت يستعمل ما أمكن الموارد المناخية لخدمته والتحكم في كل المؤثرات المناخية والبصرية والسمعية من أجل تحقيق الراحة الفيزيولوجية وهي الشعور بالراحة المناخية والصوتية والضوئية، فهناك متغيرات كثيرة تؤثر على الإحساس بالراحة منها اللون والجنس والصحة والتركيب الفيزيولوجي للإنسان وعمر الشخص والمحددات الفكرية والاجتماعية لكل مجتمع وتتحقق هذه الراحة بتحقيق عدة راحات منها:

الراحة المناخية في الفراغ: (جودة الهواء الداخلي - الراحة الحرارية) - الراحة الصوتية - الراحة البصرية

ثانياً: النظام الفراغي:

إن المقياس الإنساني من أهم عناصر التصميم المعماري مثل هكذا مقياس نجده في المباني الخاصة والحييزات المعيشية فهي تشعر الطفل بالألفة والراحة من خلال تواجده في فراغ ذو أبعاد مقاربة لمقاييسه. ويجب أن يكون الفراغ ملائم للأنشطة والأحداث الإنسانية واليومية وأن يلبي جميع الاحتياجات الثابتة والمتغيرة وتسهيل الوصول إلى أماكن نشاطاتهم وتحقيق الراحة للأيتام.

ثالثاً: الأمن المادي:

يتضمن تحقيق نظام الأمن والسلامة للإنسان، من حمايته ضد الحريق والسرقة والاختحام، وتأمين حياته الشخصية ضمن المبنى في حال حدوث الطوارئ.

وللحد من أخطار الحريق: يجب الأخذ بعين الاعتبار جميع محددات التصميم التي تكفل نجاح تطبيق عوامل الأمن والسلامة لرفع كفاءة الأداء في حال حدوث الحريق.

6-2- الراحة النفسية:

يجب أن تلبي الفراغات الداخلية العديد من الاحتياجات الخاصة التي تؤثر على رفع كفاءة الاحتياجات النفسية للمقيمين داخل الدور، مثل {3} :

6-2-1- الاهتمام بهوية الأفراد:

يعد الأثر النفسي لهوية الأشخاص عامل مؤثر في التصميم المعماري للفراغ الداخلي ويتضح ذلك في تفاني البشر عبر العصور في إظهار هويتهم إذ قامت كل حضارة بعمل هوية معمارية مختلفة لذلك يجب على المصمم أن يحافظ على هوية الأيتام ويحترم حاجاتهم المادية والمعنوية، وذلك من خلال معالجة الفتحات والنوافذ والابواب معمارياً.

6-2-2- الخصوصية:

تعد الخصوصية من أهم الاحتياجات البشرية التي يجب الاهتمام بها في التصميم المعماري ففي دار الأيتام يتم عزل غرف الذكور عن الإناث لتحقيق الخصوصية لكلا الجنسين وأن يتواجد في كل غرفة مكان لتبديل الملابس لتأمين الخصوصية من خلال القواطع والأثاث ووجود حواجز بين الأسرة في غرف الإقامة، والاهتمام بتصميم النوافذ والابواب وأسلوب فتحها بما يحقق الخصوصية والاهتمام بالعزل السمعي والضوئي. {1}

6-2-3- الأمان:

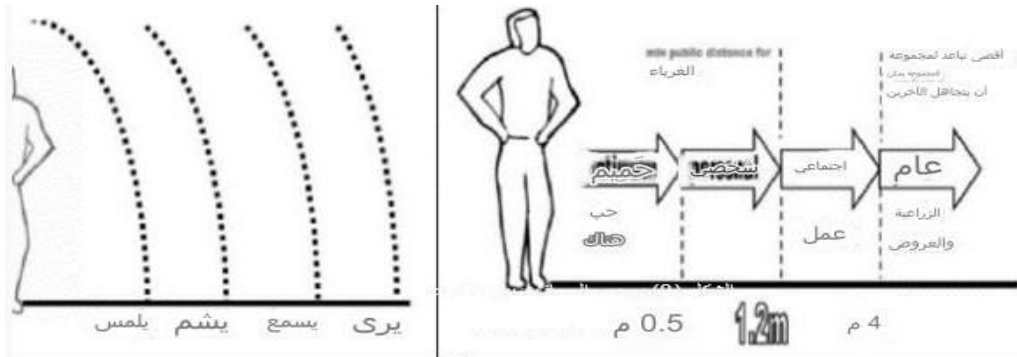
تزداد أهمية عامل الأمان عند وجود أطفال فهو من أهم الاحتياجات الإنسانية، ويجب توفيره للأيتام، حيث يجب الابتعاد عن مخاطر الخوف من السقوط عن طريق تصميم سياجات

آمنة عند المناسيب المختلفة، وتحسين مقاومة الأرض للانزلاق، والحد من الضوضاء باستخدام مواد العزل وأخطار الحريق عن طريق دراسة مسارات الحركة وتأمين أدراج هروب ونظام إطفاء.

6-2-4- التفاعل الاجتماعي

التصميم المعماري يوفر عدة خيارات تدعم التفاعل والتواصل الاجتماعي بتأمين الفراغات الترفيهية والأفنية والمكتبة، أما بالنسبة للأطفال الأيتام فمن الضروري تأمين ساحات للعب وأماكن ترفيه داخل المبنى وخارجه.

6-2-5- الفراغ الشخصي: مصطلح الفراغ الشخصي يستخدم لتحديد الفراغات والمسافات بين الأفراد الذين يستخدمون الفراغ وهناك علاقة بين الحيز الشخصي والاجتماعي والسلوك الإنساني فالمسافات الاجتماعية تقريبية ومتنوعة ومختلفة من شخص لآخر بطبيعة الحال. لكنّها لا تزال أداة عامة وجيدة لقياس السلوك الإنساني فقد حدّدت بأربعة مناطق كالآتي {7}:



المصدر: www.google.com

الشكل (8) يوضح المسافات بين الأفراد

6-2-6- الارتباط بالطبيعة:

يحتاج الإنسان إلى الشعور بالارتباط بالطبيعة بطريقة أو بأخرى فالراحة النفسية والسعادة والاستقرار النفسي يعني الارتباط بالطبيعة، فعلى المصمم تكييف الطبيعة حوله لتأمين الاحتياجات النفسية والجسدية وذلك عن طريق توفير الإضاءة والتهوية الطبيعية والاهتمام بالفتحات والنوافذ وتوفير القدرة على النظر إلى النافذة شكلاً من أشكال الاسترخاء. الشكل

(15)



شكل (15) يوضح الاتصال مع الطبيعة في المركز Econef Children's
المصدر:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:Primary_School_Gando.jpg

6-2-7- الشعور بالانتماء:

إن الحاجة إلى الانتماء هي حاجة شاملة فالانتماء هنا يعني الرغبة في إنشاء علاقة اجتماعية مستدامة.

لذلك يجب دراسة مساحات وفراغات جذابة بحيث تحفز الإحساس بالفضول ودراسة الواجهات بحيث تشعرهم بالقوة والطاقة من خلال دراسة الألوان والفتحات والأعمدة والعوارض ودراسة الرموز المعمارية في دور الأيتام لكي تشعره بالسلام وتعبر عنه ليشعر الأطفال كما هم في حياتهم يمتلكون منزل ويريدون الدخول إليه والعودة له ويهتمون به.

7- المعايير التصميمية لدور الأيتام لتحقيق راحة المستخدمين:

قبل البداية في تصميم دار الأيتام يجب معرفة من هم رواد الدار، مثلاً هل هم ذكور أم إناث، صغار أو كبار، كما يجب معرفة هل هي دار أيتام مخصصة لأيتام معينين أم لا مثلاً كأن يكونوا أبناء قتلى حروب أو مرضى.

ويوجد العديد من الشروط والمعايير التصميمية التي ينبغي مراعاتها في دور الأيتام، ومن أبرزها ما يأتي {2}:

(الموقع المناسب-توافر المرافق المعيشية الأساسية-التصميم الهندسي الملائم)

وفيما يلي بعض المحددات التي تدعم احتياجات اليتيم النفسية:

(المدخل -الإضاءة- غرف المعيشة-غرف الأيتام والحمامات)

7-1- المدخل:

المبنى من الخارج يستحب أن يصمم بحيث يكون أقرب للمسكن، والمدخل أقرب ما يكون من مدخل المنزل، كما يفضل أن يحاط بأنواع من عناصر الحيوية والحياة ومن عناصر خضراء ولابد أن يضم صالة استقبال لتؤمن الإحساس بالراحة والألفة والترحيب والصدقة وكذلك يجب أن يتفرع بعدها إلى قسمين: قسم إناث وقسم ذكور وأن يرتبط مباشرة

بالمساحات المفروشة التي تتصل بدورها مع غرف المعيشة ثم غرف الطعام إن أمكن وهذا

يعطي انطباعاً إيجابياً. كما يوضح الشكل (16)



7-2- الإضاءة:

إن الضوء عامل مهم جداً لليتيم من الناحية النفسية

، وبالتالي يجب توفير الإضاءة الطبيعية

شكل (16) يوضح الفتحات لمبنى ستريت
المصدر: <https://www.archdaily.com/>

عن طريق النوافذ والفتحات في التصميمات الداخلية قدر المستطاع {6} . الشكل (17)



شكل (17) الإضاءة الطبيعية تغمر غرفة الجلوس

المصدر: <https://www.archdaily.com/>

7-3- غرفة المعيشة:

هي غرفة رئيسية في الدار وعلى اتصال قريب من غرف النوم وهي عبارة عن فراغات مفتوحة لكي تزيد من التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال وهي مؤلفة من عدة وحدات وكل وحدة تتضمن فئة معينة من الأيتام سواء ذكور أو إناث بالإضافة إلى فصل كل مرحلة عمرية، وكل مجموعة غرف نوم لها غرفة معيشة.

7-4- غرف الأيتام والحمامات:

غرف الأيتام توفر لهم المرافق والأثاث المناسب لاحتياجاتهم واستخداماتهم طبقاً للقواعد والمعايير المحلية والدولية لحقوق الطفل. الشكل (18)



شكل (18) غرف النوم في مبنى

Econef Children's

المصدر:

<https://www.archdaily.com/>

ويجب المراعاة في التصميم ما يلي {8} :

- يجب أن تكون المهاجع مفصولة عن بقية مرافق المركز بسور خاص ما أمكن ذلك.
- يجب ألا يزيد عدد الأيتام في المهجع عن 16 يتيم كحد أقصى، بحيث يتم تخصيص مساحة (3 م²) لليتيم الواحد، وألا يزيد عدد الأسرة عامودياً عن السريرين
- يجب أن يكون السرير العلوي محمياً بالقضبان الحاجزة مع وجود السلم.
- يُفضل تسمية المهاجع باسم مناسب، فصل مهاجع الذكور عن الإناث.
- لا بد من توزيع الأيتام على المهاجع وفقاً لأعمارهم بحيث يكون هناك تقارب في الأعمار بين الأيتام في المهجع الواحد.
- يجب أن يكون لكل يتيم خزانة خاصة به، مع تملكه مفتاحها
- لا بد من وجود إضاءة طبيعية وتهوية لكل مهجع
- لا بد من وجود غرفة خاصة بالمشرفين في مبنى المهاجع

الحمّامات:

الحمّامات ودورات المياه مُجهزة ونظيفة والأطفال يستخدمونها بسهولة وأمان وخصوصية تحافظ على إنسانيتهم وكرامتهم ويجب أن تحقق ما يلي:

- الحمّامات ودورات المياه نظيفة، جيدة التهوية والإضاءة وقريبة من غرف النوم.
- لا بد من فصل حمّامات الذكور عن الإناث.
- وجود بعض الحمّامات ودورات المياه لتتناسب مع استخدام ذوي الإعاقة.

8- الدراسة التحليلية:

8-1- محددات الدراسة التحليلية:

ومن خلال الدراسة يمكن استخلاص المحددات التي سيتم تحليل ودراسة الأمثلة وفقها والتي تتمثل بما يلي: جدول (1) المحددات التي سيتم تحليل ودراسة الأمثلة وفقها.

الراحة		أنواعها		آلية التحقيق		محقق غير محقق
الراحة المادية	الراحة الفيزيولوجية	الراحة المناخية في الفراغ	الراحة	جودة الهواء الداخلي في الفراغ		
				الراحة الحرارية في الفراغ الداخلي		
				الراحة الصوتية في الفراغ		
				الراحة البصرية في الفراغ		

تابع الجدول (1) المحددات التي سيتم تحليل ودراسة الأمثلة وفقها

الراحة	أنواعها	آلية التحقيق	محقق	غير محقق
الراحة المادية	النظام الفراغي	ملاءمة الفراغ للنشاط والأحداث		
		توفر مدرسة للتعليم		
		توفر عيادة للعناية الصحية		
		توفر صالة لتقديم الطعام		
		تحقيق الفراغ للنسب الإنسانية		
		إمكانية الوصول إلى الفراغات بسهولة		
		توفر إمكانية تقسيم غرف النوم إلى أجنحة		
		توفر حمام لكل 4 أطفال		
الراحة المادية	الأمن المادي	توفر 1 دوش لكل 5 أطفال		
		توفر نظام إنذار حريق		
		وضوح طرق ومخارج الهروب		

تابع الجدول (1) المحددات التي سيتم تحليل ودراسة الأمثلة وفقها

الراحة	أنواعها	آلية التحقيق	محقق غير محقق
الراحة النفسية	الخصوصية	توفر فصل غرف وحمامات الذكور عن الإناث	
		توفر أماكن تبديل ملابس فردية في غرف النوم	
		توفر ستائر للنوافذ في غرف النوم والجلوس	
	الأمان	الحماية من مخاطر السقوط بوجود أسوار	
		تحقيق إشراف جيد للمهاجع بتوفر غرف خاصة للمشرفين	
		توفر الإنارة الكافية	
	التفاعل الاجتماعي	توفر ساحات داخلية وخارجية للعب	
		توفر أماكن للتأمل والتعبد	
		توفر وسائل الاتصال	
	الفراغ الشخصي	توفر مسافة شخصية 2م6 لكل طفل في غرفة المعيشة	
		توفر سرير لكل طفل في غرف النوم	

8-2- منهجية الدراسة التحليلية:

سيتم دراسة الأمثلة التحليلية وفق النقاط التالية:

أولاً: التعريف بالمشروع:

اسم المبنى - موقع المبنى - مساحة المبنى - عدد الطوابق - تاريخ إنشاء المبنى - مصمم المبنى.

ثانياً: معلومات المشروع:

تاريخ تأسيس الجمعية وتاريخ افتتاح الميتم وعدد الأيتام التي تضمها كل جمعية ومساحة الجمعية وعدد الطوابق وكم طفل يحتوي كل قسم ومن كم قسم تتألف الجمعية والخدمات التي تقدمها من (تعليم - إقامة - مطعم - نادي - ملاعب - مصبغة) وخدمات خارجية من (جامع - صالة - مدارس)

ثالثاً: مدى تحقيق الراحة المادية:

رابعاً: مدى تحقيق الراحة النفسية



- دار فالاتو جيجيسايو للأيتام

Falatow Jigiyaso Orphanag



- الجمعية الخيرية الإسلامية لأعمال
البر والإحسان

8-3- معايير اختيار نماذج الدراسة التحليلية:

تم اختيار نماذج الدراسة التحليلية باعتماد مجموعة من المعايير التي توفر الغنى والتنوع وتوجه الدراسة للوصول إلى مقترحات تصميمية لدور الأيتام:

1- التنوع في الفترة التاريخية: جميع الأمثلة المدروسة بفترة زمنية متفاوتة من القرن العشرين والواحد والعشرين.

2- التنوع في البيئات الثقافية

8-4- الأمثلة المختارة للدراسة التحليلية:

8-4-1- المثال الأول: دار فالاتو جيجيسايو للأيتام Falatow Jigiyaso



Orphanage

أولاً: التعريف بالمشروع

موقع المبنى: مالي - غرب إفريقيا

شكل (19) دار فالاتو جيجيسايو للأيتام

عدد الطوابق: 2 طابق

المصدر: <https://www.archdaily.com/>

المساحة: 2891م²

تاريخ إنشاء المبنى: 2012م

مهندسو التصميم: جبرار فيولانتني - F8 للهندسة المعمارية

ثانياً: معلومات المشروع

المبنى يوفر أماكن إقامة للأيتام مع حمامات وأدواش وغرف إشراف وإدارة ومطبخ وصالة تقديم طعام ومركز طبي وإدارة بالإضافة إلى فصول دراسية ومدرجات لأنشطة الأطفال. تم اتباع استراتيجيات التصميم السلبي، يضم الميتم 43 يتيم وهو يقع في ضواحي مالي.

ثالثاً: مدى تحقيق الراحة المادية:

أ-الراحة الفيزيولوجية:

من حيث الراحة المناخية تم اتباع أسلوب متجدد للهواء عن طريق الفناء والنوافذ و سماكات الجدران والمواد العازلة وتتم إضاءة المبنى بشكل طبيعي خلال النهار ، لا تتوفر أنظمة تكييف لأنه تم اتباع استراتيجيات العمارة العربية للتخفيف من حرارة الجو القاسي (الفناء - المظلة - سماكات الجدران) كما تتوفر اعتبارات العزل الصوتي ، وكذلك تتوفر الراحة البصرية ليلاً ونهاراً عن طريق تأمين الإنارة الطبيعية والصناعية، فالمبنى محقق للمنظومة البيئية بشكل كامل ذاتياً وبالتالي محقق للراحة الفيزيولوجية.

ب-النظام الفراغي:

المبنى عبارة عن طابق واحد موزع بشكل شريطي حول الفناء، الكتلة الأولى تضم قسم الإقامة المكون من 13 غرفة نوم بالإضافة إلى غرفة مشرف ومركز طبي، والكتلة الثانية مكونة من غرفتين نوم وغرفة إشراف و6 حمامات للذكور والإناث وعدد 2 من المشالح و2 من الأدواش، ومطبخ وصالة تقديم طعام وغرفتين إداريتين ومدرجين وفي الطابق الأول صفيين دراسيات وشرفات تستخدم كساحات للعب الأطفال. شكل (20)



شكل (20) المسقط المعماري لدار فالاتو جيجيسايو للأيتام

ج-الأمن المادي:

المصدر: <https://www.archdaily.com/>

لا يوجد أنظمة إنذار أو إطفاء حريق ولا يوجد أدراج هروب وذلك نظراً لسرعة الهروب إلى الخارج فهو على اتصال مباشر بالخارج، بالإضافة لغياب الأسوار للحماية من السرقة والاقتحام.

رابعاً: مدى تحقيق الراحة النفسية:

أ-المهاجع:

هنا تم اتباع أسلوب الأجنحة وغرف نوم المفردة والمزدوجة للكبار والمهاجع للصغار يضم المبنى 14 غرفة نوم على الشكل التالي:

-مهاجرين ب 12 سرير وتم استخدام السرير ذو الطابقين للأيتام الصغار بمساحة 2م42 للمهجع أبعاد المهجع 6*7 م لكل مهجع.

-و 11 غرفة نوم بسريرين مساحة كل غرفة 2م16 بأبعاد 4*4م لكل غرفة فيكون نصيب الفرد 2م8 لكل يتيم وهو يحقق النسبة المطلوبة.

3- غرف بسرير واحد



شكل (21) غرفة النوم

المصدر: <https://www.archdaily.com/>

جميع غرف النوم ذات تهوية وإضاءة طبيعية نهاراً وصناعية ليلاً، مودا الإكساء تلبي الحاجة إلى الأمن والسلامة وكذلك يتوفر التنوع بالألوان والإضاءة مما يكسر الملل ويعطي شعور بالراحة، استخدم للجدران داخلياً دهان بلون أبيض وخارجياً دهان بلون قرميدي ولللأرضيات رخام.

ب- غرفة المعيشة: لا يوجد غرفة معيشة

ج- الحمامات:

الحمامات ودورات المياه نظيفة ومجهزة للكبار والأطفال سهلة الاستخدام تؤمن احتياج نفسي ألا وهو الخصوصية فحمامات الذكور مفصولة عن حمامات الإناث .

د- غرف الهوايات والتسلية:

لا يوجد غرف تسليية أو ملاعب ولا يوجد تلفاز ولكن يوجد تراس ضخم على كامل مساحة الكتلة الأولى استخدمت كساحة ألعاب وللتواصل الاجتماعي.

الجدول (2) حقل الدراسة المتبع في تحليل دار فالاتو جيجساو للأيتام المصدر: إعداد الباحثة

الراحة	أنواعها	آلية التحقيق	محقق	غير محقق
الراحة المادي	الراحة لفيزيولوجية	الراحة المناخية في الفراغ	جودة الهواء الداخلي في الفراغ	*
			الراحة الحرارية في الفراغ الداخلي	*
		الراحة الصوتية في الفراغ		*
		الراحة البصرية في الفراغ		*

تابع الجدول (2) حقل الدراسة المتبع في تحليل دار فالاتو جيجساو للأيتام المصدر: إعداد الباحثة

الراحة	أنواعها	آلية التحقيق	محقق	غير محقق
الراحة المادية	النظام الفراغي	ملاءمة الفراغ للنشاط والأحداث	*	
		توفر مدرسة للتعليم	*	
		توفر عيادة للعناية الصحية	*	
		توفر صالة لتقديم الطعام	*	

	*	تحقيق الفراغ للنسب الإنسانية		
	*	إمكانية الوصول إلى الفراغات بسهولة		
	*	توفر إمكانية تقسيم غرف النوم إلى أجنحة		
*		توفر حمام لكل 4 أطفال		
*		توفر 1 دوش لكل 5 أطفال		
*		توفر نظام إنذار حريق	الأمن المادي	
	*	وضوح طرق ومخارج الهروب		

الراحة	أنواعها	آلية التحقيق	محقق	غير محقق
الراحة النفسية	الخصوصية	توفر فصل غرف وحمامات الذكور عن الإناث	*	
		توفر أماكن تبديل ملابس فردية في غرف النوم		*
		توفر ستائر للنوافذ في غرف النوم والجلوس	*	
	الأمان	الحماية من مخاطر السقوط بوجود أسوار	*	
		تحقيق إشراف جيد للمهاجع بتوفر غرف خاصة للمشرفين	*	
		توفر ساحات داخلية وخارجية للعب	*	
		توفر أماكن للتأمل والتعب	*	
		توفر وسائل الاتصال	*	
	الفراغ الشخصي	توفر مسافة شخصية 2م لكل طفل في غرفة المعيشة	*	
		توفر سرير لكل طفل في غرف النوم	*	

2-4-8 المثال الثالث: الجمعية الإسلامية لكفالة الأيتام وأعمال البر والإحسان:



أولاً: التعريف بالمشروع

موقع المبنى: حماء - سورية-حي أبي الفداء

عدد الطوابق: 4 طوابق

المساحة: 21060م2

الشكل (25) الجمعية الإسلامية لكفالة الأيتام وأعمال البر والإحسان

المصدر: عمل الباحث

تاريخ إنشاء المبنى: عام 2005م

مهندسو التصميم: رشدي عزيز كالو

ثانياً: معلومات المشروع

في عام 2005م تم تدشين المقر الحالي للجمعية وهذا المقر يحتوي على مدارس للتعليم الأساسي والثانوي وصلات للرسم والموسيقا والمخبر وقاعات التعليم المهني للبنين والبنات وقسم داخلي يستوعب 230 من الأيتام والفقراء يتضمن غرفاً للنوم ومطعم واستراحات وغرف صف مسائي ويسكنه حالياً ما يقارب 110 من المستفيدين من خدمات الجمعية وهي تقع في ضاحية من ضواحي حماء.

ثالثاً: مدى تحقيق الراحة المادية

أ-الراحة الفيزيولوجية:

من حيث الراحة المناخية المبنى متجدد الهواء تتم إضاءته وتهويته بشكل طبيعي عن طريق النوافذ والأفنية وتتوفر أنظمة التدفئة والتكييف في كل الغرف كما تتوفر اعتبارات العزل الصوتي عن طريق سماكات الجدران والبعد عن مصادر الضجيج كما تتوفر الراحة البصرية

عن طريق الإضاءة الطبيعية نهاراً وتوفر سويات الإنارة الصناعية ليلاً، يعتبر المبنى محقق للنظام البيئي بشكل كامل وبالتالي محقق للراحة الفيزيولوجية.

ب- النظام الفراغي:

المبنى عبارة عن 4 طوابق وقبو وهو عبارة عن ثلاث كتل مرتبطة ببعضها البعض أفقياً وشاقولياً.

فالكتلة الأولى مؤلفة من القسم الترفيهي والتعليمي والصالة والكتلة الثانية تضم الروضة والمدرسة وهي موزعة على الطابق الأرضي والأول، والكتلة الثالثة هي الميتم تتألف من القبو وتنتهي بالطابق الرابع وتضم هذه الطوابق المهاجع وغرف المعيشة والحمامات، والقبو يضم المستودعات والمطعم والمطبخ وقسم خدمات المسبح وقسم خدمات الروضة والطلاب وقسم الورش وغرف الشوفاج.

الشكل (26)

الشكل (26) مسقط الجمعية الإسلامية لكفالة الأيتام

وأعمال البر والإحسان



كتلة الميتم: تضم 44 مهجع للجنسين وغرف جلوس وإشراف وحمامات ومؤلفة من 4 طوابق



الشكل (28) مسقط الطابق الثالث للجمعية الإسلامية لكفالة الأيتام وأعمال البر والإحسان

المصدر: عمل الباحث

كل الغرف مزودة بستائر للنوافذ لتحافظ على خصوصية المكان والأشخاص، يفصل قسم الذكور عن الإناث بطارية حركة مشتركة لتأمين الخصوصية إضافةً لوجود بطارية حركة لكل قسم، وهي منارة بشكل كافٍ ليلاً ونهاراً مما يعطي الشعور بالأمان. الشكل (27)



الشكل (27) بطاريات الحركة المصدر: عمل الباحث

ج- الأمن المادي: يوجد أنظمة إنذار وإطفاء حريق ولكن لا تتوفر أدراج هروب يوجد أسوار للحماية من السرقة والاختحام.

رابعاً: مدى تحقيق الراحة النفسية:

سيتوضح ذلك من خلال دراسة المعالجة الداخلية للفراغات لمعرفة مدى تحقيقها للاحتياجات النفسية وفق الآتي:

أ-المهاجع:

تم تقسيم المهاجع إلى عدة أقسام حسب الأعمار والأجناس وهي موزعة على 4 طوابق ويوجد 44 مهجع للجنسين (14 مهجع للذكور - 14 مهجع للإناث - 16 مهجع للفئة من عمر (5-8 سنين)) موزعين على كل الطوابق، فمساحة المهجع الواحد 40م² ويضم كل مهجع 10 أسرة وغرفة تبديل ملابس و6 خزن ومنضدة دراسية، أبعاد المهجع الواحد 5*8م نصيب اليتيم في الغرفة 4م² وهذه المساحة غير محققة للنسبة المفروضة.



الشكل (28) المهاجع

المصدر: عمل الباحث

يوجد غرفة مشرف لسكان كل عدة غرف، لا يوجد حمام خاص بل يتم استخدام الحمامات العامة بجوار المهاجع تتوضع المهاجع على جانبي الممر،

وهي ذات تهوية وإضاءة طبيعية تتوفر فيها التدفئة والتكييف التي لها دور بالراحة والاسترخاء، لا يوجد حواجز أو ستائر تفصل بين الأسرة مما يلغي الشعور بالخصوصية والراحة، لا تتوفر وسائل اتصال حديثة لتحقيق التواصل الاجتماعي، وكذلك تتوفر الإضاءة الصناعية ليلاً مما يعطي شعور بالراحة والأمان، يتوفر التنوع بالألوان والإضاءة مما يعطي شعور بالراحة والتسلية، استخدم للجدران دهان بلون أبيض ولللأرضيات رخام فاتح.

ب-غرفة المعيشة:

هي ذات فراغات واسعة وذات تهوية وإضاءة طبيعية نهاراً وإضاءة صناعية ليلاً تتوفر الستائر لتحقيق الخصوصية وتلفاز للتسلية غرفة المعيشة 35م² حصة الفرد من مساحة غرفة المعيشة أقل من 2م² وهذه المساحة لا تحقق النسبة المطلوبة للراحة والتي هي 6م² لكل فرد. شكل (29)



الشكل (29) غرف المعيشة المصدر: عمل الباحث

ج-الحمامات: مجهزة بالكامل وسهلة الاستخدام من قبل الكبار والصغار وهي ذات تهوية جيدة تحقيق جميع هذه الاحتياجات إلا أن عدد الحمامات والأدواس غير كافي بالنسبة لعدد الأيتام بحيث يوجد حمام ودوش لكل 20 يتيم وهو غير محقق للاحتياج الإنساني من حيث العدد المطلوب.

د-غرف الهوايات والتسلية: يوجد طاولة تنس وملعب ومسبح وساحات مرتبطة مع الطبيعة وساحات تفاعل اجتماعي ولكنها لا تحقق النسبة المطلوبة 7م2 لكل فرد، ويوجد حديقة خاصة بالميتيم مما يعزز الاتصال الروحي بالسماء.

تابع الجدول (4) حقل الدراسة المتبع في تحليل الجمعية الخيرية الإسلامية لإعمال البر والإحسان المصدر: إعداد الباحثة

غ	م	آلة	أدائها	الاحدة
م	م	ال	ال	ال
	*	جدة الهاء ال اخل في الفاغ	الاحدة ال اخل في	الاحدة
	*	الاحدة ال اخل في الفاغ	الاحدة ال اخل في	الاحدة
	*	الاحدة ال اخل في الفاغ	الاحدة ال اخل في	الاحدة
	*	الاحدة ال اخل في الفاغ	الاحدة ال اخل في	الاحدة

تابع الجدول (4) حقل الدراسة المتبع في تحليل الجمعية الخيرية الإسلامية لإعمال البر والإحسان المصدر: إعداد الباحثة

الراحة	أنواعها	آلية التحقيق	محقق	غير محقق
الراحة المادية	النظام الفراغي	ملاءمة الفراغ للنشاط والأحداث	*	
		توفر مدرسة للتعليم	*	
		توفر عيادة للعناية الصحية	*	
		توفر صالة لتقديم الطعام	*	
		تحقيق الفراغ للنسب الإنسانية	*	
		إمكانية الوصول إلى الفراغات بسهولة	*	
		توفر إمكانية تقسيم غرف النوم إلى أجنحة	*	
		توفر حمام لكل 4 أطفال	*	
		توفر 1 دوش لكل 5 أطفال	*	
	الأمن المادي	توفر نظام إنذار حريق	*	
		وضوح طرق ومخارج الهروب	*	

تابع الجدول (4) حقل الدراسة المتبع في تحليل الجمعية الخيرية الإسلامية لإعمال البر والإحسان المصدر: إعداد الباحثة

الراحة	أنواعها	آلية التحقيق	محقق	غير محقق
الراحة النفسية	الخصوصية	توفر فصل غرف وحمامات الذكور عن الإناث	*	
		توفر أماكن تبديل ملابس فردية في غرف النوم		*
		توفر ستائر للنوافذ في غرف النوم والجلوس	*	
	الأمان	الحماية من مخاطر السقوط بوجود أسوار	*	
		تحقيق إشراف جيد للمهاجع بتوفر غرف خاصة للمشرفين	*	
		توفر ساحات داخلية وخارجية للعب	*	
		توفر أماكن للتأمل والتعبد	*	
		توفر وسائل الاتصال		*
	الفراغ الشخصي	توفر مسافة شخصية 2م6 لكل طفل في غرفة المعيشة		*
		توفر سرير لكل طفل في غرف النوم	*	

9- نتائج الدراسة التحليلية:

- 1- تحققت الراحة الفيزيولوجية بتحقيق الراحة المناخية والصوتية والبصرية في الفراغ، وذلك بشكل كامل في دار (الجمعية الإسلامية لكفالة الأيتام وأعمال البر والإحسان - دار فالاتو للأيتام)

2- فراغات المباني واضحة بأبعاد إنسانية ويتم الوصول إلى كل الأقسام بسهولة، في جميع الأمثلة.

3- توفر الأمن المادي من خلال توفير مخارج الهروب ومن خلال استخدام أجهزة إنذار الحريق، وذلك في (الجمعية الإسلامية لكفالة الأيتام وأعمال البر والإحسان) في حين أنه اختل تحقيق الأمن المادي في دار (فالأتو للأيتام).

4- الإشراف الجيد لغرف الأيتام، ومواد الإكساء اللدنة، والإضاءة المناسبة، وفر الأمان وحماية اليتيم من المخاطر ضمن الفراغ، في جميع الأمثلة

5- تم التأكيد على تحقيق الخصوصية من خلال توفير الأجنحة وفصل غرف الذكور عن الإناث، وتوفير أماكن لتبديل الملابس، في (دار فالأتو للأيتام) أما دار (الجمعية الإسلامية لكفالة الأيتام وأعمال البر والإحسان) محقق للخصوصية باستثناء الحواجز بين الأسرة.

6- الفراغ الشخصي في غرف النوم بتوفر سرير لكل يتيم محقق في جميع الأمثلة أما بالنسبة للمسافة الشخصية في غرفة المعيشة غير محققة.

10-النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج العامة.

1. ضرورة تأمين فراغات إضافية تفاعلية داعمة للأيتام كصالات اجتماعية لاجتماع الأيتام مع الأقارب والأصدقاء، وتوفير فراغات دعم نفسي والتي لها دور كبير في دعم اليتيم وتوفير الأمان النفسي له.

2. الأخذ بالاعتبار إدخال وسائل الاتصال الحديثة لتأمين التواصل الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء.

3. إنشاء المزيد من الحمامات لكي يحصل كل فرد على مساحته الخاصة به.

4. تأمين أجنحة بدل غرف النوم، وإنشاء قواطع تفصل بين الأسرة للأيتام، وتأمين أماكن لتبديل الملابس لتأمين الخصوصية.
5. إنشاء أدراج هروب وذلك لتأمين شعور الإحساس بالأمان.
6. توفير عناصر خضراء ضمن الفراغات لتحقيق الارتباط بالطبيعة وتحسين الحالة النفسية للأيتام.
7. تزويد ساحة التفاعل الاجتماعي بعناصر للتسلية والألعاب والعناصر الخضراء لجعلها أكثر حيوية.
8. تحقيق الأمن المادي وذلك عن طريق استخدام مواد إكساء معالجة ضد الحريق وتركيب أسوار للنوافذ وتركيب أنظمة إنذار حريق.
9. تتحقق راحة اليتيم النفسية، بتحقيق الجانب المادي، وذلك بتكامل المنظومات الثلاث الفراغية، والبيئية، والأمن المادي.

ثانياً: التوصيات.

1. زيادة الاهتمام بمتطلبات اليتيم وتوفيرها له أثر نفسي حتمي على اليتيم وذلك من خلال الأنظمة والتشريعات، والعمل بين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة الأوقاف في سورية على تطوير دور الأيتام وتحسين البيئة الداخلية للفراغات وقسم الإقامة لتلبي متطلبات تحقيق راحة اليتيم.
2. إنشاء دور أيتام جديدة لاستيعاب أعداد أيتام أكثر فمعظم دور الأيتام في سورية لا تستقبل أيتام جدد حالياً، والتطلع لاستقبال أيتام بعمر أقل من 5 سنين في جميع المحافظات السورية.
3. ربط دور الأيتام بدور المسنين لتحقيق الانسجام بينهم.

- المراجع:

أ-المراجع باللغة العربية:

- 1- إسماعيل، عصام رجب، "مفهوم الخصوصية وتأثيره على تصميم السكن في مصر"، قسم العمارة، جامعة أسيوط، مصر، 1994.
- 2- الأخشم، سعيد، "دور الأيتام"، www.site.iugaza.edu.ps، 2018-11/15، ص 3.
- 3- رأفت، علي، "الإبداع الفني في العمارة"، ثلاثية الإبداع المعماري"، دار التحرير للطباعة والنشر، القاهرة، 1997.
- 4- طقطق، جاكين، "دور التصميم المعماري والعمراني في تنمية الشعور بالانتماء في إطار التطور الثقافي للمجتمعات"، جامعة القاهرة، 2002.
- 5- وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، 2016، www.mlsd.gov.sa
- 6- وهبة، محي الدين محمد، "نظرية العمارة الداخلية"، دار العلوم للنشر ط1، القاهرة 2009.
- 7- طبلت، شيرين سبع، "علاقة إعادة استخدام الفراغ الداخلي بالسلوك الإنساني"، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 44، العدد 3، 2017.
- 8- والي، غادة، دليل قياس الجودة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية لرعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بمصر، 2014.

ب - المراجع الأجنبية:

9- Foruzande, Motalebi Javan, 1997, p170-178.

ج - المراجع الإلكترونية:

10- www.thestar.com

11- <https://www.childrenshomes.org.uk/BramhopeNCH/>

12- <https://www.archdaily.com/>

13-<https://www.thestar.com/>

14https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:Primary_School_Gando.jpg